ان ما علم به المولف لا يكون طعنا على الامام البخاري بوجه وانما
يكون نقصان البخاري من هذا الحديث دليلا على صحته لانه يدل على تحريه
على ان قوله تقتله الفئة الباغية ليس فيه الا اثبات البغي لطائفة
معاوية وهذا ما يقول به اهل السنة فان عندهم ان الذين قاتلوا عليا
بغاة ظالمون لكن لا يكفرون ببغيهم وقد تقدم الكلام في ذلك
وقوله حتى قال الحميدي الخ لم يوجد عندي كتاب الحميدي في هذا الموضع
وفي مختصر الحميدي في مسند ابي سعيد الخدري لم يوجد ذلك قال فيه
وعن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد
فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه
فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد
قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن وللبرقاني
والاسماعيلي ويح عمار تقتله الفئة الباغية انتهى بلفظه وعلى
تقدير ان يكون الحميدي قال ذلك فمعناه ان البخاري لم يذكر هذه
الزيادة في صحيحه مع شهرتها اما انه لم تقع له اي لم يروها اصلا
او انها وقعت له اي رواها حذفها اي من رواياته التي اثبتها
في صحيحه لغرض قصده بالحذف اي من الاغراض التي قصدها في عدم
ذكر بعض الاحاديث فيه وذلك لا يخل بالبخاري اذ تكون
هذه الزيادة حكمها حكم الاحاديث التي لم يذكرها في صحيحه
وهو لم يلتزم في صحيحه ذكر جميع الاحاديث التي وقعت ويؤيد
ذلك

ذلك ما ذكرناه فيما تقدم من ان البخاري الف الصحيح من زها
ستمائة الف حديث فاختار التي الفه منها وترك الباقي
لا لامر فيه قامت عنده تقتضي انحطاط رتبة تلك
الاحاديث عما ذكره في صحيحه وليس المراد بالنقص ما زعمه
هذا المولف من الزيادة والنقصان فان ذلك من اعظم
البهتان وقوله ومما يؤيد ما ذكرناه الخ فيه ان الكتاب
المذكور وصاحبه مجهولان ومع ذلك لم يوجد هذا الكتاب
لينظر ما فيه ونقل مثل هذا من كيد الرافضة حيث ينقلون
ما يطعنون به على اهل السنة من كتب لا وجود لها او وجودها
نادر حتى لا تراجع فيظهر افتراؤهم على ان لفظه قديما
تصرح بان صاحب هذه العبارة رافضي اذ اهل السنة
لا يصدر منهم في البخاري ومسلم الا الالفاظ المشعرة
بالمدح والثناء كما هو ظاهر واستدراك الحاكم على البخاري
ومسلم الاحاديث الواردة في فضائل علي التي ذكرها
ضعاف فضلا عن ان تكون صحاحا على شرطهما او شرط
احدهما وقد قال المحدثون قد تساهل الحاكم فيما استدركه
على الشيخين لاخترام المنية قبل تنقيح المستدرك او لكونه
الفه اخر عمره وقد تغير حاله او لغير ذلك ومن ثم تعقب
الذهبي كثيرا منه بالضعف والنكارة وقال ما ادري هل
خفيت عليه فما هو ممن يجهل وان علم فهذه خيانة عظيمة
انتهى حتى بالغ الماليني في ذلك فقال لم ار في مستدرك

Copyright © King Saud University